

نفع الطيب من غصن الأندلس الرطيب

عبدالؤمن بن علي .

ولما كانت سنة 545 سار الأذفونش صاحب طليطلة وبلاد الجلالقة إلى قرطبة ومعه أربعون ألف فارس فحاصرها وكان أهلها في غلاء شديد فبلغ الخبر عبدالؤمن فجهز إليهم جيشا يحتوي على اثني عشر ألف فارس فلما أشرفوا على الأذفونش رحل عنها وكان فيها القائد أبو الغمر السائب فسلمها إلى صاحب جيش عبدالؤمن يحيى بن ميمون فبات فيها فلما أصبح رأى الفرنج عادوا إلى مكانهم ونزلوا في المكان الذي كانوا فيه فلما عاين ذلك رتب هنالك ناسا وعاد إلى عبدالؤمن ثم رحل الفرنج إلى ديارهم .

وفي السنة بعدها دخل جيش عبدالؤمن إلى الأندلس في عشرين ألفا عليهم الهنتاتي فصار إليه صاحب غرناطة ميمون وابن همشك وغيرهما فدخلوا تحت طاعة الموحدين وحرصوا على قصد ابن مردنيش ملك شرق الأندلس وبلغ ذلك ابن مردنيش فخاف وأرسل إلى صاحب برشلونة من الإفرنج يستنجده فتجهز إليه في عشرة آلاف من الإفرنج عليهم فارس وسار صاحب جيش عبدالؤمن إلى أن قارب ابن مردنيش فبلغه أمر البرشلوني الإفرنجي فرجع ونازل مدينة المرية وهي بأيدي الروم فحاصرها فاشتد الغلاء في عسكره فرجع إلى إشبيلية فأقام فيها وسار عبدالؤمن إلى سبتة فجهز الأساطيل وجمع العساكر .

ثم سار عبدالؤمن سنة 547 إلى المهديّة فملكها وملك إفریقیة وضخم ملكه كما قدمناه .
يوسف بن عبدالؤمن .

ولما مات بويغ بعده ولده يوسف بن عبدالؤمن ولما تمهدت له الأمور